الفاضل عبد الغني افندي العريسي همتهُ في جمع هذه الطُرف المستملحة التي تعدُّها من اجنى ثمرات الحياة واطيبها ويحتوي هذا الجزء مختار اقوال الشاعر الحكيم في خمسة ابواب: الحماسة ثم الحكم والموعظة ثمَّ الزمانيَّات ثمَّ المدح ثمَّ المراسلات وها نحن نثبت من هذا المجموع ابياتًا نراها من اجود ما قيل في التربية:

يا والدًا يبغي خيرًا لمن ولدا ... هذِّبهُ بوعظك حتى ترتجيهِ غدا
هذِّبهُ والنفس للآداب قابلةٌ ... فاغا فُرَصٌ يجلى بها السُّعَدا
ما احسن العلمَ والاقبال في رجل ... اذا هما بمعالي خلقهِ اتحدا
لا ترأفنَّ بهِ في كسب محمدة ... فانما تبتغي من نعمةٍ وُجدا
والطفل كالنبت والآباء صانعهُ ... فاصنع تَبِعْ وادَّخِرْ خيرًا وان كدا
فان تصوَّرهُ كلبًا كان ذاك ولم ... يصعب عليك اذا صوَّرتهُ اسدا

شذرات

مورين ومورينيان — كتب الينا حضرة العلَّامة الفاضل القس جرجس منش ما نصهُ: «روى العلامة الدويهي تقليد الموارنة في شأن مورين ومورينيان فارتاب فيهِ جناب رفع الدمشقي كما ارتاب فيهِ غيرهُ من قبلهِ فراح يستفتي مجلة المشرق فيها ويستنزل رأيها في حقيقتهما لعلَّها تفيده ما يزيل ريبهُ ويثبت صحَّة هذا التقليد فاعترفت على رؤوس الملا بعدم معرفتها بورودهِ في تاريخ قديم متوقعة من قرائها الافادة عن امرهما فافادها البعض بما لم يقنعها لاستنادهِ فيهِ الى غير التاريخ القديم (المشرق ٦: ٢٤٠ و٢٩٠) فزاد هذا في ريب السائل بلا ريب وكاد يوهن هذا التقليد او يبطلهُ لولا اثر تاريخي ثبَّطني عن ايرادهِ شغل شاغل كل هذه المدة حتى اذا سنحت هذه الفرصة بادرتُ الى روايتهِ لاعتقادي ان الحقيقة بنت البحث على تقادم العهد وتراخي الايام وهذا كل ما عرفتهُ

«اني قد شاهدت بعيني نسخة من مزامير داود النبي بالسريانية والعربية مخطوطة بالحرف الملكي ومقومة على مقتضى الطقس الملكي ايضًا ترتقي الى ما قبل القرن الخامس عشر وهذه النسخة كانت مصونة في مكتبة أسرة الدلَّال الملكية الحلبية الكريمة وبيت من غبطة العلامة المفضال اغناطيوس افرام رحماني منذ سنوات قليلة فطالعتُ منها بقيَّ الحاشية الواردة في ذيلها فاذا بها ما مؤداهُ: «انها كُتبت بكنيسة

الشهيد موريق في قرية اميون » فاذا كان موريق هذا غير موريق الدويهي فمن هو يا ترى ؟ ارجو الافادة عنهُ وعن زمانهِ وكيفية استشهادهِ . واذا كان هو اياه على ظني المقرَّر فيجب الاعتراف بصحة اخبار الدويهي الشهير الذي طالما أيدتها الاكتشافات الحديثة كما سأبينهُ في غير هذا الموضع » اه

(المشرق) لا نظنّ انّ موريق المذكور الذي على اسمهِ بُنيت كنيسة اميون هو موريق الذى يذكرهُ بعض الكتبة كقائد جيش للملك قسطنطين الاخرم . وانما كان احد شهداء الكنيسة في عهد الملك مكسيميانوس مات في سبيل الايمان مع سبعين آخرين في مدينة افامية من اعمال الشام . وترجمتهُ في اعمال البولنديين في تاريخ ٣ نيسان

حفريّات اريحا كلٌ من لهُ إلمام بتاريخ بني اسرائيل وخصوصاً بسفر يشوع بن نون يعلم ما كانت عليهِ اريحا من العز والفخر عند دخول العبرانيين في ارض الميعاد الّا انّ صروف الدهر كانت منذ ألوف من السنين حوّلت تلك المدينة الى قرية حقيرة . وفي العام الماضي اجرى العالمان النمسويّان سلّين ونيمان حفريات في ضواحي البلدة الحاضرة فوجدا انّ المدينة خربت مرارًا وتراكمت أخربتها حتى صارت ثلاث طبقات . والآثار التي اكتشفها العالمان المذكوران تتراوح على ما يقال بين السنة ٢٥٠٠ الى ١٣٠٠ سنة ق . م . وممّا توفقا الى اكتشافهِ بقايا قلعتين للكنعانيين فوجدوا الاولى على احد التلال السبعة التي كانت اريحا مبنيّة فوقها . وتحققوا انّ تلك القلعة كانت ذات ثلاث طبقات فيها ١٧ معهدًا او حُجرة يُصعد اليها بدرج من حجر وكان لها ابراجٌ تحميها . امّا القلعة الثانية فلم يجدوا منها حتى الان غير زاويتها . وكان موقعها على تلّ آخر . وما هو اخطر ما روياهُ عن وقوفهما على آثار اسوار المدينة التي اسقطها الله بمعجزة باهرة امام بني اسرائيل . وهذه الاسوار كالابنية الاشوريّة مبنية بالاجرّ فوق دعائم حجريّة وعرضها لا يقلّ عن ثلاثة امتار . ووجدا وراء السور اساس عدّة بيوت قديمة فيها قسم من اثاثها القديم من جملتها اجانين للزيت . ومما يستحقُّ الذكر عدّة خزفيات بينها قطع منقوشة عليها تصاوير اسود وغزلان وغيرها . ووجدوا بينها بعض حروف عبرانيّة قديمة وهو اكتشاف اثير لمعرفة شيوع اللغة العبرانية واصل قلمها على انّ القطع بصحّة قولها لا يجوز الّا بعد نشر مكتشفاتهما . وسيعود العالمان النمسويان الى تتمّة هذه الحفريات قريباً